SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.22 NO. 4 2023
DOI: 10.51984/JOHS.V22I4.2796

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

تعليم الطفل اللغة العربية والقرآن الكريم بمنهجية فتح الرحمن في مرحلة التحضيري

حسام الدين مخلوف

قسم اللغة العربية والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر.

الملخص

يسعى القائمون على التعليم بمرحلة التحضيري في المدارس إلى تحقيق كفاءات علمية وتربوية عديدة، من خلال التركيز على تعليم القرآن الكريم أولا ثم اللغة العربية ثانيا، وذلك لإكساب الطفل مهارات التلاوة وأحكام التجويد وإتقان مختلف الحروف والتمكن من قراءة الكلمات العربية وكتابتها، فكيف إذا اجتمعت هذه الكفاءات في منهجية واحدة تخدم الهدفين معا. ومن هنا تظهر أهمية هذا البحث، الذي اعتمدت فيه على المنهج الوصفي التحليلي لطبيعة الدراسة، فجاء في المبحث الأول التعريف بمختلف المنهجيات التعليمية التي سبقت منهجية فتح الرحمن، في حين تطرق المبحث الثاني إلى تفصيل منهجية فتح الرحمن وبيان أثرها في العملية التعليمية لهذه المرحلة، مع خاتمة تحوي أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية:

التحضيري
التعليمية
فتح الرحمن
القرآن
اللغة العربية
المنهجيات

Teaching the child the Arabic language and the Holy Quran using « Fath al-Rahman » methodology in the early education stage

Houssem Eddine Makhlouf

Department of Arabic Language and Islamic Civilization, Faculty of Islamic Science, University Of eloued, Algeria

A B S T R A C T

Those in charge of special education in the preparatory stage in Qur'anic schools seek to achieve many scientific and educational competencies, by focusing on teaching the Holy Qur'an first and then the Arabic language, in order to provide the child with the skills of recitation, the rules of intonation, mastery of various letters, and have the ability to read and write Arabic words fluently, so how about if These competencies came together in a one methodology that serves the two goals, Hence, the importance of this research appears, in which it relied on the analytical descriptive approach for the nature of the study. The first section included the definition of the methodologies of teaching the child in the level of Pre School, while the second section dealt with the definition of the methodology of Fath al-Rahman, and in the end a conclusion containing the most important results and recommendations.

Keywords:

Arabic language
Educational
Fath Al-Rahman
Methodologies
Pre School
Quran.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

أهمية وتطور موضوع البحث

الهدف منه

إنَّ كثرة المنهجيات التعليمية في تعلم اللغة العربية يبين لنا مدى أهمية هذا المحور في المدارس المحلية والعالمية، ولهذا جاءت هذه المداخلة لتكشف لنا عن التأصيل التاريخي لمختلف المنهجيات كي تتضح الصورة الإجمالية لتطورها ومدى اختلافها أو تقاربها من بعض، ولترسم معالم المنهجية اللغوية القرآنية الكاملة والمتكاملة في العملية التعليمية.

ولا شكَّ أنَّ علم ترتيل القرآن الكريم وحفظه يرتبط بتعلم اللغة العربية وحروفها وأصواتها ارتباطا وثيقا، فهو -من هذه الجهة- بحث لغوي محض، غير أنَّ ارتباطه بخصوصية علوم القرآن الكريم أوثق وأميل لكونه يتصل بإتقان القراءة والرواية وتحقيق ألفاظها بداية من إتقان الحروف العربية المفردة بإتقان مخارجها الصحيحة وصفاتها السليمة وما يتبع ذلك من أحكام عند التركيب والتجاور، ومرورا ببعض الأحكام الخاصة المتعلقة ببعض الروايات

*Corresponding author:
E-mail addresses: Houssemeddinemakhlouf@gmail.com
Article History : Received 25 April 2023 - Received in revised form 19 October 2023 - Accepted 26 October 2023

القرآنية كالمدود والغنن، وانتهاء بمراتب الترتيل وأثرها في تقويم النطق السليم وتحسين الأداء القويم في قراءة القرآن الكريم.

وإنَّ الجانب اللغوي المتمثّل في تعلّم مخارج الحروف العربية وصفاتها ليُعدُّ من أساسيات علم التجويد كما يُعدّ من أخصّ خصائص تعلّم اللغة العربية وأبجدياتها، لكونهما الأساس المكوّن للغة على المستوى الصوتي والمعجمي. فصارت هذه المادة الصوتية اللغوية مادة قرائية معرفية تواصلية، وفي الوقت نفسه مادة تجويدية يعتنى بها أثناء تعلم قراءة القرآن الكريم؛ بل ويطلب تلقيها بإتقان _منذ نزول الوحي إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها_ على طريقة المشافهة والسماع، فيتلقى الطفل القرآن الكريم من معلمه ويعيد تسميعه عليه عدة مرات إلى أن يتقن القراءة ويضبط أداءها.

ولهذا يقول المرادي: "إنَّ تجويد القراءة يتوقف على أربعة أمور: أحدها: معرفة مخارج الحروف، والثاني: معرفة صفاتها، والثالث: معرفة ما يتجدّد لها بسبب التركيب من الأحكام، والرابع: رياضة اللسان بذلك وكثرة التكرار"[1]. ثم ذكر أنّ أصل ذلك كله وأساسه تلقيه بالإتقان من أول مرة، إضافة إلى مراتب الكمال والمتمثلة في حسن الصوت وجودة الفك ودربة اللسان وصحة الأسنان.

ويقول ابن الجزري في معرض حديثه عن ميزان تجويد الحروف: "فلابد من قانون يرجع إليه، وميزان مستقيم يعول عليه" ثم شرع في بيانه بقوله: "فإذا أحكم القارئ النطق بكل حرف على حدته موف حقه، فليعمل نفسه بإحكامه حالة التركيب؛ لأنه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الإفراد، وذلك ظاهر، فكم ممن يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة، بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب وقوي وضعيف ومفخّم ومرقّق، فيجذب القويّ الضّعيف، ويغلب المفخّم المرقّق، فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه إلا بالرياضة الشديدة حالة التركيب، فمن أحكم صحة اللفظة حالة التركيب حصل حقيقة التجويد بالإتقان والتدريب"[2].

ومن هنا ركّزت معظم المنهجيات التعليمية القديمة والمعاصرة على هذا الهدف التعليمي المهاري الذي يكسب الطالب معرفة القراءة بل ومهارات التلاوة الصحيحة والأداء السليم لكل الحروف الهجائية مفردة ومركبة وبمختلف حالاتها، وقد تمَّ تطبيق مثل هذه المنهجيات في مرحلة تهيئة الأطفال في العديد من المدارس في مختلف دول العالم على العرب والعجم على حد سواء فأتت بثمار تعليمية طيبة، ولهذا أردنا التعريف بمثل هذه التجارب الميدانية وبأثرها الطيب في العملية التعليمية، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: التعريف بمختلف المنهجيات التعليمية التي سبقت منهجية فتح الرحمن لأطفال التحضيري:

إنَّ مرحلة التحضيري مرحلة تعليمية حساسة تبدأ من سن 3 سنوات وتمتد حتى سن 6 سنوات (وهي ما يصطلح عليها بمرحلة التهيئة لما قبل المدرسة، أو سن ما قبل التمدرس)، وقد اجتهد العلماء والمختصون في وضع منهجيات تعليمية متنوعة لتحقيق مختلف الأهداف المسطّرة لهذه المرحلة، وكان للمدارس القرآنية ودور التحفيظ فضل السبق في ذلك من جهة، والإبداع في تطوير تلك المنهجيات وتحسينها من جهة أخرى، وفيما يلي بيان ذلك:

التأصيل التاريخي للمنهجيات التعليمية:

أ_ منهجية عامة في التلقي والمشافهة والسماع:

تمثلت في عصر الصحابة والتابعين، فهم لم يكونوا بحاجة إلى أي أدوات أو وسائل أو منهجيات تعليمية محددة لفصاحتهم وسليقتهم وقوة حفظهم وسلامة لسانهم، ومع ذلك سعوا جاهدين في إرساء منهجية التلقين والتلقي والمشافهة والسماع والكتابة والقراءة في القرآن الكريم وفي اللغة العربية خاصة عندما اتسعت البلاد الإسلامية ودخل الأعاجم في الإسلام.

ب_ منهجية خاصة في تعليم اللغة العربية والقرآن الكريم:

وهي طرق تعليم حروف الهجاء وقواعد اللغة العربية وتعليم أحكام قراءة القرآن الكريم وتجويده، وعادة ما تكون مبنية على التهجئة الصحيحة للحروف والأحكام، وتسعى للتفريق بين الخط العثماني والإملائي، كما تسعى لحل مشاكل التعلم ومعالجة صعوبات القراءة والكتابة، وقد وُضعت أساسًا كمنهج علمي للصغار في أول مرحلة تعليمية (المرحلة التحضيرية) وكذلك للأعاجم والأميين للوصول بهم إلى تحقيق غايات التعلم الأربع:

- **اللغوية:** تعلم اللغة العربية وقواعدها.
- **المهاراتية:** تنوع الأنشطة والوسائل التعليمية.
- **المعرفية:** تعليم القرآن الكريم وعلومه.
- **السلوكية:** تهذيب النفس وغرس القيم الإسلامية[3].

ج_ نماذج مختارة عن أشهر المنهجيات التعليمية:

1_ القاعدة البغدادية: وُجدت منذ مئات السنين، منذ حوالي 600 سنة، ولا يُعرف مبتكرها، وبدأت في الانقراض لتفوق كثير من المنهجيات الحديثة عليها، ومعظم الأمثلة المستعملة فيها ليست من القرآن الكريم، بل وبعض الأمثلة لا معنى لها (مجرد تركيب حروف)، وقد تفوّقت عليها القاعدة المكية والقاعدة المدنية[4].

الطريقة البغدادية في تعليم اللغة العربية مصطفى الجندي.

2_ القاعدة النورانية: أنشأها الشيخ نور محمد حقاني الهندي، وتبناها مركز الفرقان بمكة المكرمة. عندها أكثر من 100سنة، وهي طريقة سهلة وسريعة عملية في التعلم، وُضعت لغير العرب أساسًا، تطبيق أحكام التجويد عمليا من خلال الحروف وأزمنتها مع الحركات والمدود والقلقلة والشدة فقط. والأمثلة كلها قرآنية بخلاف القاعدة البغدادية.

وقد بدأها المؤلف بالحروف المفردة، ثم الحروف المركبة، ثم الحروف المقطعة، ثم الحروف المتحركة (بالفتح والكسر والضم) ثم التنوين (الذي يرسمُ بفتحتين أو ضمتين أو كسرتين)، ثم تدريبات على الحركات والتنوين، ثم الألف الصغيرة والياء الصغيرة والواو الصغيرة (ويُقصد بها حروف المدِّ

المحذوفة في الرسم والملحقة في الضبط)، ثم حروف المدِّ واللين، ثم السكون ثم تدريبات على السكون، ثم الشدَّة وتدريبات عليها، ثم أتى بجميع أنواع المدود تقريباً، ثم في الدرس الأخير أتى بما بقي من أحكام التجويد مثل أحكام النون الساكنة، وأحكام الميم الساكنة.

3_ قاعدة نور البيان: أنشأها الأستاذ طارق السعيد المصري، وهي طريقة أصعب نسبيا من القاعدة النورانية؛ لأنها نظرية وأكاديمية، تعتمد على تسلسل حالات الحرف العربي العشرين وأحكام التجويد النظرية المدمجة في تهجئة المصحف الشريف، عندها أكثر من 20 سنة، وُضعت للعرب وغيرهم، وتحوي أكثر من 1500 كلمة قرآنية كأمثلة تعليمية.

مثال عن تهجي حرف المد بين النورانية ونور البيان في كلمة "خبِير":

- في النورانية: با كسرة، ياء سكون.
- في نور البيان: باء كسرة، ياء مد طبيعي حركتان.

المبحث الثاني: تفصيل منهجية فتح الرحمن وبيان أثرها في العملية التعليمية:

أولاً: التعريف بمنهجية فتح الرحمن:

أ_ منهجية فتح الرحمن: هي مثل قاعدة نور البيان غير أنها مطورة أكثر، وهي بذلك تصلح أن تكون منهجا تعليميا لما قبل التمدرس كالروضة والحضانة والتمهيدي والتحضيري (من 3 إلى 6 سنوات: تعليم أساسي)، كما تصلح لمرحلة الابتدائي أيضًا كتعليم معزز مساعد (كدروس دعم وتقوية في اللغة العربية والقرآن الكريم)، بل وتصلح للكبار أيضًا في مرحلة تعليم أحكام التجويد وتصحيح التلاوة (تعليم المخارج والصفات وتصحيح الأخطاء في النطق والأداء): فهي من أحسن الطرق لتخليص الحروف المفخمة من المرققة في الحروف المتجاورة؛ لاعتمادها على الانتقال من إتقان الحرف المفرد إلى التركيب الجزئي ثم الكلي. وتصلح للأعاجم والأميين: كتعليم أساسي أيضًا.

ب_ ثمار المرحلة الأولى لمنهجية فتح الرحمن:

1- حلّ مشكلة ضعف القراءة التلاوة والخط في المرحلة التعليمية الأولى ومنها التفوق الدراسي في جميع المواد الدراسية.
2- تنمية مهارة اللغة الأم: اللغة العربية عند الطفل قبل المدرسة مما يجعله في مأمن من تأثير أي لغة أخرى يتم دراستها بعد ذلك.
3- تشغيل عقل الطفل وتهيئته قبل دخول المدرسة بالأنشطة والوسائل التعليمية والتدريب على الصبر والتصبر في تلقي العلم.
4- تحضير الطفل لحفظ القرآن الكريم كاملا في سن لا يتجاوز الثانية عشر من عمره، مما يجعله يعيش مرحلة المراهقة في مأمن من وساوس النفس والشيطان.
5- المحافظة على الفطرة من خلال اكتساب الصفات الإيمانية والسلوكية من خلال بيئة ختمات التلاوة التي يتم قراءتها خلال هذه المرحلة.

ج_ الجديد في منهجية فتح الرحمن:

1- الأمثلة القرآنية أزيد من 1500 كلمة، وهي من القرآن الكريم كله، بخلاف أفضل المناهج الأخرى تقوم على كلمات معدودة من جزء عم فقط.
2- معظم مناهج القراءة والكتابة الأخرى تقوم على تحقيق غاية تعلم اللغة فقط، بخلاف فتح الرحمن فهي منهجية كاملة تستمد هدفها من القرآن الكريم في التربية والتزكية كذلك.
3- مراعاة تكامل العلوم وذلك بربط المعلم وتأهيليه لمعرفة خصائص الطفولة، فكل جانب تعليمي يسبقه جانب تربوي.
4- مراعاة التدرج في جميع مراحل الطفولة المبكرة والمتأخرة حتى سن البلوغ مرورا بسن المراهقة وحتى سن الشباب 18 سنة.
5- السمة العامة للمنهجية تربط بين التفوق الدراسي ومنهجية التربية من خلال القرآن الكريم.

ثانيا: أثرها على الجانب التعليمي والتربوي

أ_ الجانب التعليمي:

يقوم على تنفيذ أول أمر أُنزل في القرآن الكريم وهو "اقرأ" فيتم تطبيقه من خلال الكتاب المعتمد، والذي من خلاله يستطيع الطفل الهجاء والقراءة لأيّ كلمة قرآنية، وبعد الانتهاء من دراسة الكتاب يُقرأ القرآن الكريم كاملا في عدة ختمات -تلاوة فقط-مع حفظ ما يقرب من ثلاثة أجزاء، والمنهج بالكتاب يقوم على تنمية مهارة القراءة والكتابة والإملاء والأنشطة ومبادئ الحساب وغيرها وذلك من خلال يوم دراسي يبدأ من الثامنة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً، أو بعد صلاة العصر وحتى صلاة المغرب، فهو لا يقل يومياً عن ساعتين[5].

-مميزات كتب المنهجية:

ترتيب الدروس سهل ومنطقي جدا.

الاهتمام بأحكام ترتيل القرآن الكريم.

الاهتمام بالرسم القرآني والرسم الإملائي.

الاهتمام بطريقة التشكيل في القرآن الكريم.

التنويع من التدريبات الخاصة بكل درس.

-بعض عيوب كتب المنهجية:

عدم الاهتمام كثيرا بالأشكال والرسومات التي تناسب سن الأطفال في هذه المرحلة.

-وسائل تدريس الطفل بهذه المنهجية:

1_ بطاقات ورقية أو صور الكترونية تحوي: الحرف مع الصورة، الحرف المجرد

2_ الحرف مع النشيد والاشارة إلى العلاقة بين الحرف ومثاله.

3_ عمل جدول فارغ على يمين السبورة فيه 29 خانة لجميع الحروف.

4_ تمكين الحرف بطرق كثيرة كالصلصال أو عجينة أو بالرسم والتلوين أو بالتنقيط أو بحبل الحروف...[6]

ب_ الجانب التربوي:

لا تغفل هذه المنهجية عن الجانب التربوي أثناء العملية التعليمية، فهي تقوم على تقويم السلوكيات الخاطئة عند الأطفال وإضافة سلوكيات طيبة من خلال حفظ القرآن الكريم وفهم قيمه والتخلق بأخلاقه، ومعرفة والسيرة النبوية وحفظ الأحاديث النبوية، ودراسة الآداب الإسلامية والاستفادة من القصص القرآني، كل ذلك باستخدام بعض البرامج الهادفة من خلال الكمبيوتر ووسائل التقنية والأناشيد وغيرها من الوسائل تربوية التي تناسب هذه المرحلة.

ثالثا: وحدات منهجية فتح الرحمن لتعليم الأطفال القراءة والكتابة من خلال القرآن:

- **الوحدة الأولى: الحروف الهجائية والحركات**

يبدأ الكتاب بالحروف الهجائية فيذكر الحروف كلها بالترتيب العادي لها لا يعتبرها درس وانما فقط لتعريف الاطفال بها ثم بعد ذلك تأتي الحروف بحركة الفتح مع صور لكل حرف بالإضافة لأشكال الحروف في أول الكلمة وآخر الكلمة ووسط الكلمة وقام بتقسيمها غلى ثلاث دروس:

الدرس الأول: الحروف بحركة الفتح في مواضع الكلمات المختلفة حتى يتعرف الطفل على أشكال الحروف مفردة ومع الكلمات.

الدرس الثاني: الحروف المتشابهة في الكتابة حتى يستطيع الطفل أن يفرق بينهم.

الدرس الثالث: تدريبات على حركة الفتح وهنا يبدأ الطفل بتجميع الحروف المفتوحة مع بعض ليكون كلمات.

ثم بعد ذلك حركة الكسر وتدريباتها بالوتيرة نفسها، ثم حركة الضم وتدريبات عليها، ثم مراجعة على كل الحركات.

- **الوحدة الثانية: المدود**

تبدأ بالمد بالألف حيث يبدأ الطفل في قراءة بعض الكلمات التي تحوي على المد، ثم ننتقل إلى المد بالياء، ثم المد بالواو، وبعد الانتهاء من كل ذلك تأتي تدريبات مجتمعة على حروف المد الثلاثة: المد بالألف والمد بالياء والمد بالواو معا.

- **الوحدة الثالثة: السكون**

وهو من الدروس المهمة جدا، لذلك سوف تعقبه تدريبات كثيرة حتى يتقن الطفل السكون.

- **الوحدة الرابعة: التنوين**

يبدأ الدرس بالتنوين بالفتح ثم التنوين بالكسر ثم التنوين بالضم ثم تدريبات على التنوين بمختلف الحركات.

- **الوحدة الخامسة: الشدة**

يبدأ بالشدة مع الفتح ثم الشدة مع الكسر ثم الشدة مع الضم، ثم درس مفصل للام الشمسية والقمرية وتدريبات عليهم.

- **الوحدة السادسة: أحكام ترتيل القرآن الكريم.**

وهي وحدة مفصلة ومخصصة لأحكام ترتيل القرآن الكريم[7].

- **الوحد السابعة: الرسم القرآني والرسم الاملائي.**

وهي وحدة مخصصة لتبيين خصائص الرسم القرآني في مقابل الرسم الإملائي وكذلك علامات التشكيل.

رابعا: طريقة تدريس حروف الهجاء:

وعددها 29 حرفا باعتبار أنَّ الألف (ا) حرف والهمزة (ء) حرف، والوقت المخصص لأصغر مرحلة عمرية هو 4 أشهر تقريبا، وتفصيلها كالآتي:

الأسبوع الأول: (ا_ء)

الأسبوع التاني: (بتث)

الأسبوع الثالث: (جحخ)

الأسبوع الرابع: (دذ)

الأسبوع الخامس: (رز)

الأسبوع السادس: (سش)

الأسبوع السابع: (صض)

الأسبوع الثامن: (طظ)

الأسبوع التاسع: (عغ)

الأسبوع العاشر: (فق)

الأسبوع الحادي عشر: (كل)

الأسبوع الثاني عشر: (م-ن)

الأسبوع الثالث عشر: (هوي)

ثم يتم التدرج مع كل الحروف من خلال معرفة حالات الحرف العربي العشرين، فلكل حرف عربي 20 حالة، وهي كالآتي:

1_ الفتحة

2_ الكسرة

3_ الضمة

4_ السكون

5_ فتحة مع مد بالألف

6_ كسرة مع مد بالياء

7_ ضمة مع مد بالواو

8_ تنوين بالفتح

9_ تنوين بالكسر

10_ تنوين بالضم

11_ شدة وفتحة

12_ شدة وكسرة

13_ شدة وضمة

14_ شدة وفتحة مع مد بالألف

15_ شدة وكسرة مع مد بالياء

16_ شدة وضمة مع مد بالواو

17_ شدة وتنوين بالفتح

18_ شدة وتنوين بالكسر

19_ شدة وتنوين بالضم

20_ شدة موقوف عليها.

خامسا: نموذج عن أول درسين تعليميين لطفل التحضيري:

تُوضع لوحة تعليمية أمام الطفل للحروف الهجائية كلّها، ثم نبدأ بقراءتها كلها أكثر من مرة، وبعد ذلك يتمّ التركيز على حرف واحد أو اثنين على حسب قدرة استيعاب الطفل، وفي الحصة التي تليها أيضا تُقرأ الحروف كاملة ثم يُنتقل بعدها إلى الحرف الجديد مع مراجعة الحرف القديم، كما يجب ربط الحرف بصورته، فمثلا مع حرف (أ) توضع صورة أقصى أو أسد، ولابد من وضع لوحة الحروف هذه أمام الطفل دائما، وكذلك لوحة الحروف في وسط الكلمة وفي آخرها ، دون ذكر أنَّ الحرف هنا في أول الكلمة أو وسطها حتى لا يتشتت الطفل (الاعتماد على التعليم غير المباشر)، وبعد أن يتعلم الطفل الحروف تُحذف الصور أثناء عملية التعلم...[8]

-ما يجب مراعاته في هذه المنهجية عند تعليم الطفل:

1- نطق الحروف بطريقة صحيحة: (ألف – باء – تاء – ثاء...)
2- تعريف الطفل ببعض الصفات المهمة كصفات الحروف اللثوية (ث-ذ-ظ).
3- تعريف الطفل بحروف القلقلة (قطب جد) وذلك من خلال النطق السليم لها حال سكونها.
4- التفريق بين الحروف المفخّمة والمرقّقة والحروف المتشابهة في النطق.

وهكذا يتعلم الطفل القراءة قبل الكتابة وهذا أفضل له، ثم يُجرى له اختبار، وذلك بكتابة سورة قصيرة على السبورة ويُطلب من الطفل أن ينطق ما بها من حروف.

-الدرس الثاني:

ثم ننتقل إلى كيفية تعليم الطفل قراءة الحروف المفتوحة:

فبعد أن يتعلم قراءة الحروف الهجائية يتم تدريب الطفل على الفتحة، فنشرح معنى الفتحة، وأنها حركة توضع فوق الحرف، فتبدأ الحصة بقراءة الحروف المفتوحة مع تبيين حركة الفم أثناء نطق الحرف مفتوحا، وطبعا لا غنى عن الصور مع كل حرف، ونكرر كل حرف أكثر من مرة، ونحاول أن نشرك الأطفال في ذلك ولو على شكل مجموعات، ونضع لكل حرف أكثر من صورة، مثلا أ (أرنب-أسد–أحمد).

-ما يجب مراعاته في هذه المنهجية عند تعليم الطفل:

1- التكرار السليم: وهكذا مع كل حرف وتكرار مستمر للنطق الصحيح، فأهم ما في المنهجية هو نطق الحروف نطقا صحيحا فمن خلال النطق الصحيح يميز الطفل بين الحروف المفخمة والمرققة واللثوية.
2- التخييل والتصوير: فلابد من جذب انتباه الطفل بربط تعلمه للحرف بقصة أو ربط الحرف بشيء من البيئة المحيطة به، مثلا: نقول له طبق به قطعتين لحم فما الحرف الذي يشبهه؟
3- الضبط والتمييز: فيتم تبيين أنّ النقط تفرق بين الحروف بأن تكتب حرف باء وتنبه الطفل أن لو حذفنا النقطة ووضعنا نقطتين فوق الحرف فما يسمى الحرف الجديد؟ وكذلك التدريب على نطق الحروف المتشابهة مثل: (ت – ط).
4- المتعة أثناء التعلم: فلابد من كتابة الحروف بخط كبير وبالألوان حتى نجذب انتباه الطفل، وكذلك نستخدم أناشيد الحروف في كل لحظة وحين.
5- الإتقان والتقييم: حيث نجعل الطفل يقرأ الحروف بطرق مختلفة، فمرة بشكل أفقي، ومرة بشكل رأسي، ومرة بطريقة عكسية، ومرة بطريقة متفرقة.
6- المراجعة الدائمة: مراجعة الحروف كلها يوميا، والتركيز على السابق والتحضير الذهني للاحق.

مثال عن التهجي: خَلَقَ ننطقه هكذا:

(خَ) ونكرره ثلاث مرات

(لَ) ونكرره ثلاث مرات

(خَلَ) ونكررها ثلاث مرات

(قَ) نكرر ثلاث مرات

(خَلَقَ) ننطقها بالتهجي البطيء ثم السريع ثلاث مرات ثم القراءة المباشرة.

وبعد ذلك يكون الطفل متقن للحروف والكلمات بالتهجي وبدن تهجي ولذا يجب أن تعطي هذا الدرس الوقت الكافي تماما، ومن خلال هذه الأمثلة القرآنية والتي تحمل في طياتها قيما وآدابا يتعلمها الطفل إلى جانب تعلمه القراءة والكتابة.

كما ينبغي عدم الانتقال من درس الفتحة مثلا إلا ما بعده إلا بعد التأكد من إتقان الطفل التام له.

خاتمة:

لا يسعنا في ختام هذا البحث _الذي أردنا من خلاله أن يبين كيفية تعليم الطفل اللغة العربية والقرآن الكريم بمنهجية فتح الرحمن في مرحلة التحضيري _ إلا أن نصيغ أهم النتائج الآتية:

1- منهجية فتح الرحمن من المناهج التعليمية اللغوية والقرآنية الممتعة والنافعة والمتميزة.

2- الأثر الكبير لهذه المنهجية في تعلم الحروف والكلمات العربية من خلال القرآن الكريم في مرحلة جد مبكرة.

3- التأثير الإيجابي لهذه المنهجية على نفسية الطفل وتهيئته لعملية التعلم لاستخدامها مختلف الوسائل التعليمية والأدوات التربوية الحديثة.

وأما التوصيات فأبرزها ما يلي:

1- ضرورة عدم فصل علم التجويد وتعلم القرآن الكريم عن المناهج التعليمية واللغوية لمرحلة ما قبل التمدرس.

2- ضرورة الاعتناء بمثل هذه المنهجيات وتطويرها وتحسينها لتجمع بين الأصالة والمعاصرة وبين المتعة والفائدة.

---

[1] الحسن بن قاسم المرادي، المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد، مكتبة المنار، عمان، 1987م. ص39.

[2] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ص 214-215.

[3] عرب القرآن، فتح الرحمن في تعليم كلمات القرآن، مكتبة الفتح، مصر، 2010، ص5.

[4] حسان بن سالم بن عيد، القاعدة المكية، دار البيان الحديثة، السعودية، ط1، 2000م، ص5-8.

[5] عرب القرآن، التبيان دليل معلم نور البيان، مكتبة الفتح، مصر، ص10.

[6] عرب القرآن، الفتوحات الربانية في الوسائل التعليمية، مكتبة الفتح، مصر، ص5-6.

[7] عرب القرآن، الفتح الرباني في تيسير تلاوة القرآن، مصر، ص4-8.

[8] سعاد عبد الحميد، القاعدة النورانية بتجويد تيسير الرحمن، دار التقوى، مصر، 2006م، ص26.

قائمة المراجع:

[1]- المرادي، الحسن بن قاسم. المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد، مكتبة المنار-عمان.

[2]- ابن الجزري، محمد. النشر في القراءات العشر، دار الكتب العلمية-بيروت.

[3]- مجموعة مؤلفين. 2010. فتح الرحمن في تعليم كلمات القرآن، عرب القرآن، مكتبة الفتح-مصر.

[4]- بن عيد، حسان بن سالم. 2000م.القاعدة المكية، الطبعة الأولى، دار البيان الحديثة-السعودية.

[5]- مجموعة مؤلفين. التبيان دليل معلم نور البيان، مكتبة الفتح-مصر.

[6]- مجموعة مؤلفين. الفتوحات الربانية في الوسائل التعليمية، عرب القرآن، مكتبة الفتح-مصر.

[7]- مجموعة مؤلفين. الفتح الرباني في تيسير تلاوة القرآن، عرب القرآن-مصر.

[8]- سعاد، عبد الحميد. 2006م. القاعدة النورانية بتجويد تيسير الرحمن، دار التقوى-مصر.